التنمية بواسطة الناس: أي إعطاء كل امرئ فرصة للمشاركة فيها و أكثر أشكال المشاركة في السوق، كفائه هو الحصول على عماله منتجة و مأجورة([1]).

كما تهدف التنمية المستدامة إلى معالجة الإنصاف داخل الجيل الواحد والإنصاف فيما بين الأجيال، مما يمكن جميع الأجيال الحاضرة والمقبلة من توظيف قدراتها الممكنة أفضل توظيف، ولكنها لا تتجاهل التوزيع الفعلي للفرص الحالية. إذ سيكون من الغريب أن ننشغل انشغالا بالغا برفاه الأجيال المقبلة (التي لم تولد بعد) بينما نتجاهل محنة الفقراء الموجودين الآن. ومع ذلك فحقيقة الأمر هي أنه أيا من هذين الهدفين لا ينال اليوم ما يستحقه من أولوية([2]). إذ الأحيـــاء الآن هم الذين يجب عليهم أن لا يفرطوا بحقوق و اهتمامات الأجيال القادمة ولذلك قد يكون القيام بعملية إعـــادة تشكيل كبيرة لتـــوزيع الدخل فـــي العالم و لأنماط إنتاجه و استهلاكه شرطا مسبقا ضروريا.

حيث يقوم هذا المنهج علـــى أساس أن هدف التنمية المستدامة ليس تحقيق نمو اقتصادي فقط ولكن لابد من الاهتمام بتوزيع فوائد النمو توزيعا عادلا بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على البيئة وإعطاء العنصر البشري دورا أساسيا في عمليات التنمية باعتباره أداة و هدف عمليات التنمية.

عوامل كثيرة أدت إلى الاهتمام بالتنمية البشرية، هذه العوامل أدت إلـــى تغييـــر فـــي النظريات التنموية و أصبحـــت تركز بصفة أساسية علـــى هدف التنمية و هو الإنـــســـان و أحواله الصحية، الثقافية، الاجتماعية و السياسية بدلا من التركيز على وسائل التنمية المادية أي زيادة معدلات الاستثمار و معدلات النمو الاقتصادي و زيادة الاستهلاك من السلع الـــصناعية الحديثة. والتجربة العملية لإستراتيجيات التنمية التي انطلقت من المبادئ السابقة أثبتـــت أنـــه، على الرغم من تحقيق النمو الاقتصادي المتمثل في زيادة متوسط نصيب الفـــرد مـــن الـــدخل القومي، إلا أن مشكلات هذه الدول قد تزايدت وزاد سوء الأوضاع الاقتصادية في معظم هـــذه الـــدول حيث عـــانت من زيادة حدّة التضخم وتفـــاقم مشكلات البطالة والإسكـــان و الرعاية الصحية و التغذية الملائمة، وفي هذا الإطار نجد مثلا تجارب بعض الدول في شرق آسيا التي

1- محمد مصطفى الأسعد: مرجع سبق ذكره، ص24.
2- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية لعام 1999، ص 14.